

علينا وإن أنت قضيت فامرنا وأمرك إلى الله يا أبا عبد الله فسمع الحسين (ع) صوت اخته زينب (ع) فاضطرب جسده على الرمضاء لأنه لم يقدر أن يرفع لها صوت فأخذ يخاطبها يقول:

لا ترفعين الصوت يختى يسمعونج سرعك تعالى اتودعي من احجاب صونك
خوفي قبل ما توصليني يمنعونك الله ايعينك ذوبت قلبك هالطفال

فأجابته الوديدة زينب (ع) تنادي: احجاب صوني فقد هُتِك والله حجابنا يا أبا عبد الله هتكونا يا حسين حرقوا خيامنا سلبوا ما علينا قنعونا بضرب الشياطين ادركنا يا أبا عبد الله فقد ولتنا الأعداء في اين أنت يا حسين حيرتني يا كفيلي.

زينب احتارت يوم شبوا بالخيم نار طلعت مع الأيتام كلها اصغار وكبار
تصرخ ابعالي الصوت طايح وين يحسين خدري انهتك ونته غياث المستغيثين
عجل ادركنا لا ايهتكون النساءين لمن سمع ظل ايتقلب فوق لوعار
أو قلها يزيبب باليتاما لا اتجيني لا تكشرين امن البواجي اتهيجيني
اوردي ابسكنه لا يذوبها ونيني لا تكثري عتبج ولا اتجيني بلا اخمار
لا تكثري عتبج ونا جشه بلا رأس راسي اقبالك والجسد بالخيال ينداس
روحي الشريعة بلكت اتوافين عباس يقدر على النهضة أو يسلم سيفه البتار

فأقبلت بيتاماها لحامي حماها وقائد زمام ناقتها أبي الفضل العباس تبدى حالها عنده وما جرى عليهن من بعده وتشكي وتصيح:

صاحت دخيلك يلمقطع بالشريعة جاهها النداء ردى ترى اكفوني قطيعه
للخيم ردى أبها لیتاما بالوديدة تدرون بيه امقطعه ايميني أو ليسار
متحمل اعتابك وناجشه بلا اكفوف مفضوخ رأسي أو جسمي امقطع بلسيوف
غصب عليه ايسلبوك أو عيني اتشوف غصب عليه ابهاالمخيم تشعل النار
امطبر أو من جوفي انزفت كل لدموم شوفي على لكبر يزيبب بالكت ايقوم
ايست منه أو باليتامى ظلت اتحوم تنحى أو من كثر النواخي قلبها طار

ولم تزل تنحى العباس حتى اعتذر لها بمصيته الكبرى مقطوع الزنود رأسه مفضوح بعمود
والسهم ناشب في عينه اليمنا فلما قطعت منه الأياس رجعت باليتامى وأقبلت لابن أخيها علي
الأكبر شبيه النبي تشكي عنده الحال وما جرى عليهن من القوم الأنذال تبكي وتعاتبه